رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

23 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في ترجل رسول الله ﷺ - الحديث 23 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه احسان الى يوم الدين قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

حدثنا اسحاق ابن موسى الانصاري قال حدثنا معن ابن عيسى قال حدثنا مالك ابن انس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض - 00:00:23

هكذا عقل الترمذي هذا الباب باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باب يدل على العناية بما وردت الاخبار فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

في هذا الامر وقال في حديثه حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري هو اسحاق ابن موسى الانصاري الخطبي ابو موسى المدني ثم الكوفي روى عن سفيان ابن عيينة وجرير ومعا والوليد ابن مسلم وعدة. وقد روى عنه الترمذي - 00:00:59

ومسلم والنسائي وابن ماجة وابنه موسى وامام الائمة كما يقال ابن خزيمة واخرون وقد وثقه النسائي وقال ابن ابي حاتم كان ابي يطنب القول فيه في صدقه واتقانه. وحقيقة هذه نفيتنا من النفائس - 00:01:26

لان ابو حاتم الرازي كان شحيحا في توثيق الرجال فهنا قال كان ابي يطلب القول فيه في صدقه واتقانه وقال اخرون ولي قضاء نسابور ومات بالجوسية من اعمال حمص من اعمال حمص سنة اربع واربعين ومئتين - 00:01:50

قال اخبرنا معن بن عيسى وهو معن ابن عيسى ابن يحيى ابن دينار الاشجعي مولاهم القزاز المدني طبعا هو من اوثق الناس في الامام ما لك روى عن الامام مالك وابراهيم للرحمن وعدة - 00:02:15

وروى عنه الامام احمد بن حنبل كما قيل وابن معين وابو بكر ابن ابي شيبة وعلي بن المدينة وخلق اخر قال ابو حاتم الرازي اثبت اصحاب مالك واوثقهم معنو ابن عيسى - 00:02:34

وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا مأمونا مات بالمدينة شوالا سنة ثمان وتسعين ومئة قال حدثنا مالك بن انس وهذا الحديث في موطأ مالك برواية يحيى ابن حليثي برقم خمس وخمسين - 00:02:55

ومن عن هشام ابن عروة هشام ابن عروة تقدم الكلام عليه وهو من اصدقاء الاثبات ومن جلة العلماء عن ابيه وابوه طبعا هشام توفيق عام خمسة واربعين مئة عن ابيه له عمر ابن الزبير - 00:03:17

وهو من كبار الثقات وكان بحرا لا تكدره الدلاء كما قال فيه الزهري توفي عام اربع وتسعين عن عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض - 00:03:34

اذا في هذا الحديث دليل على جواز باستعمال المرأة في الخدمة خدمة الزوج وكذلك ترجيل تاجيل الشعر وفيه مشروعية ترجيل الشعر بل هو مستحب على ان يكون وسطا لا يبالغ فيه الانسان - 00:03:56

فالحديث دليل على جواز تأجيل المرأة رأس زوجها حتى وان كانت حائضة وكذلك يدل على الحديث على جواز ملامسة الحائض لزوجها وملامسته لها وان جسم المرأة الحائض ليس بنجس جسم من ورا الحائض - 00:04:17

ليس من اللص وايضا فيه يعني دخول المودة بين الزوجين في التعامل والتعاون معهما في امور التنظيف وغيره وهذا نحو الاحاديث

الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق - 00:04:38
فيما يتعلق بالغسل حينما نهي ان يعني ان يغتسل الرجل بفضل المرأة وكذلك المرأة من اجل ان يكون ثمة تعاون طبعا هذا الحديث من حيث الاسناد من اصح الاسانيد وهو حديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم - 00:05:04
وقلنا في التخريج اسناد صحيح ان ظاهره الصحة بل هو من اصح الاسامي وهذي من السلاسل المشهورة سلسلة هشام عن ابيه عن عائشة يرويه الامام مالك وعن مالك مع ابن عيسى القزاز وهو من اثق الناس فيه - 00:05:23
وشيخ الترمذي من اوثق الاشخاص الحديث قلنا في اخرجه الحميدي ووفاة الحميري عام تسعة عشرة ومئتين واحمد واخاته احدى واربعين ومئتين والدالمي في كتابه السنن مشهور بسنن الدارمي واسم الكتاب المسند الجامع - 00:05:41
وقبل يومين لما كنت في اسطنبول في محضر مجموعة من الاساتذة فيما يتعلق بصنيع البخاري في كتابه وامر المعلقات التي في الصحيحين وقع الكلام والسؤال عن كتاب الدالم يقال بالكتاب دال دال ليس مسند احواله يأتي بالمسانيد لكن فيه احاديث - 00:06:07
مراسلتهم ان هكذا تم الكتاب باعتبار ان هذا الامر الاصل والغالب ولكن وقعت فيه مراسيل يسيرة وقلنا البخاري وعلينا بالجزء والصفحة الى الطبع الاميرية ورقم الحديث يا ضبعة محمد عبدالباقي وكذلك مسلم - 00:06:34
عز وجل اسطنبولية الف ومئتين واربع مئة وستين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعزونا الى ركن الحديث من طبعة محمد فؤاد عبدالباقي وابو داوود في سننه وابن ماجة طبعا ابو داوود لان هذا الحديث فيه فوائد فقهية - 00:06:55
وابن ماجة باعتبار الحديث في فوائد فقهية والنسائي باعتبار ان في الحديث فوائد فقهية وفي الكبرى ايضا وابن خزيمة وابن حبان طبعا عتبنا وابن خزيمة وابن حبان لانه ممن يصحح الاحاديث الصحة - 00:07:14
فلا احاديث توقف فيها او اها يلا عفاها وعند ابن خزيمة زيادة على ابن حبان ما صدر فيه المثنى عن الاسناد فهذه ثلاث انواع عند ابن خزيمة ليس مما حكم عليه بالصحة - 00:07:30
والبيهقي اي في كتاب السنن الكبرى. وعدونا الى كتاب صحبة الاشراف لان صحة الاشراف هو كتاب عظيم في هذه البابة اذا هذا الحديث من الاحاديث المهمة وهو حديث حديث صحيح - 00:07:48
ثابت ويدل على العناية بالشعر وان الانسان اذا كان له شعر فيجب عليه ان يعتني به وهذا الخبر كما ذكرنا هو احد اخبار هذا الكتاب العظيم ونحن طالما تحدثنا عن اهميته ومكانته وحاجة حاجة الناس اليه لا سيما في هذا الزمان - 00:08:09
انت حينما تركب الان في مطار وترى الناس في حلقهم لشعورهم وفي تربيتهم لاذقانهم او لبسهم الحلي الضلال يتشبهون بالنساء تجد الامر العجيب تجد نحن في هذا الزمان صرنا بامس الحاجة - 00:08:38
صرنا بامس الحاجة الى جمائله وسيرته العطرة لان شمائل النبي صلى الله عليه وسلم تعد منهاجا حياتيا لكل مسلم كل مسلم يرجو الخير والدفعة عند الله تعالى ويرجو الحياة الكريمة في الدنيا والاخرة - 00:09:00
يسعى لان يتعلم هذه الشمائل ويعلمها للاخرين ويربي ابناءه عليها ويحرص لان ينشئ الاجيال عليها واذا لم ينتبه الانسان الى سيرة النبي ولا الى شمائله ولا الى خصائصه فان الانسان يحيد عن الصراط المستقيم ويحيد عن - 00:09:23
الخلال الصحيحة فاذا هذا الامر لا بد من تعلمه ولابد من تعليمه ولا سيما الذين نشأوا من الشباب والشابات فلا بد لنا من تعلم هذا الشيء ونحن نعلم ان اهل الرفاهية الان - 00:09:48
صاروا يقلدون الكثير ممن لا وزن لهم وممن لا يرجون لله وقارا فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اعلم الناس بالله وكان اتقى الناس بالله وانت لن تستطيع ان تكون على التقوى حتى تكون على سيرته وهديه - 00:10:10
وطريقته والا فان الانسان يظيع مع الظالعين فاذا اهمل الانسان نفسه واهمل هذه التربية انحرف في الاخلاق انحرف في العقائد حل في الاداب اختلت اليه الموازين فاذا نحن بامس الحاجة الى العودة الصادقة الى هذه السيرة العطرة - 00:10:31
والى السماء المباركة حتى يذهل الانسان من هذا المنهج العظيم ونحن حينما مر بنا ويمر بنا سنجد امور الحياة اليومية للنبي صلى

الله عليه وسلم تمر بنا في كل لحظة من هذه اللحظات - 00:10:59
فتحقيق الصلاح والسعي لاجل الفلاح والسعادة تكون بمتابعة هذا النبي ويقول ابن القيم فالله سبحانه علق سعادة الدارين بمتابعته وجعل شقاوة الدارين في مخالفته. قال في الاتباعه الهدى والامن والفلاح والعزة - 00:11:19
والتفاية والنصرة والولاية والتأييد وطيب العيش في الدنيا والاخرة. قال ولمخالفيه الذلة والصغار والخوف والضلال والخلان والشقاء في الدنيا والاخرة اذا ايها الاخوة معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:52
وتصبح هذه الشمائل والصبر في تعلمها وتعليمها من الامور التي تزيد في الاخلاق تزيد في الاعمال تزيد في الايمان تزيد في التقدم ربنا جل جلاله قال ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. الانسان اذا لم يعرف - 00:12:16
النبي صلى الله عليه وسلم معرفة واسعة يعني قد يحصل الى خلل كبير في ايمانه ولذلك في الذين لم يؤمنوا بالنبي بسبب عدم معرفتهم المعرفة الوافية فنحن كما انه يجب علينا تبليغ الدين كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - 00:12:41
من الواجب علينا تعلم هذه الشمال للعلم بها والعمل وبثها بين المسلمين وبثها بين غير المسلمين من اجل ان يدخلوا في هذا الدين وللاسف تجد الكثير من الناس قد انشغل - 00:13:07
من انشغل بالقيل والقال وكثرة السؤال والمناطحة بين الاقران واهمل هذا الجانب هذا الجانب سنسأل عنه مما نسأل عنه سنسأل عن شمائله صلى الله عليه وسلم هل اننا علمنا شمائله للاخرين ام لا؟ هذه الاية قفوا عندها كثيرا ام لم يعرفوا رسولهم - 00:13:21
فهم له منكرون لتدرك ان المليارات من الناس لم يعرفوا هذا النبي. النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الينا نحن امة الاجابة ورسول الى الاخرين اللي هم امة الله فلا بد ان نبلغ صفات هذا النبي لاجل ان يؤمنوا به - 00:13:44
اذا معرفته موجبة وسبب عظيم لحصول الايمان في حق من لم يؤمن ولذا انت تجد الكثير ممن يعيش عمرا طويلا ويكون مبغضا للنبي صلى الله عليه وسلم. ويصف النبي بالاوصاف الخطأ. بسبب ماذا؟ بسبب - 00:14:03
الدعايات والكلام الباطل فاذا هذا وامثاله حينما يعرف حياة النبي واخلاق النبي وصفات النبي امره يتغير وانا ادركت في حياتي عدد كثير ممن ذهب الى تلك البلاد البعيدة واكدت عليه في مسألة الدعوة فلما دعوا الاخرين تعجبوا باخلاق النبي وتعجبوا باخلاق هذا القرآن - 00:14:28
فاذا هذه نقف عندها كثيرا ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ونسعى لنتعرف على هذا الرسول العظيم ونتعرف على خلاله الشريفة ونعمل بها ونعلمها ابنائنا الحمد لله ونعلمها من حولنا - 00:15:03
وايضا نعلمها للبعيدين ونفسر هذا في اللغات كاف ونحث الناس على هذا العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح من يضارع السيرة النبوية يجد في قصص كثير ممن اسلم ان سبب - 00:15:23
اسلامهم هو الوقوف على شمائله واخلاقه وادابه وصبره ورحمته وحقيقة هذا جزء من معنى قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظلا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:15:41
اذا علينا ان نبث رحمته وان نبث خيره صلى الله عليه وسلم وان نعلم الناس هذا الخير وهذا العطاء العظيم اذا الثمار عظيمة والثمار جليلة لمن اكرمه الله تعالى بقراءة سيرة النبي وشمائل النبي وصفات النبي وخصائص النبي - 00:16:01
فمن اراد اكمل الاداب واطيب الاخلاق واحسن الخلال والصفات سيجدها في خلقه صلى الله عليه وسلم وفي هديه وفي ادبه اذا هذا ايها الاخوة يتطلب منا عملا بدراسة هذه الشمائل وهذه الاخلاق وهذه الاداب - 00:16:30
ونحن نعلم علم اليقين ان تعلمها بركة وزيادة في الاجر وكثرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وايضا يعني الكتاب ليس من عن كتب الظخمة بل هو كتاب يسير - 00:16:55
حينما بريناها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان الوقت الذي قضيناه فيه كله مباركة عسى الله ان يعيدنا الى تلك البلاد وان يجعلها لنا مقرا حتى الوفاة انه على ذلك قدير - 00:17:13

اذا هذه الكتاب ما دام انه ليس كبيرا يستطيع كل انسان ان يأخذ منه بنصيب او يلخص منه او ينشر منه او يبث منه ويستطيع الانسان على طريقتهم الضرائق التواصل ينوي هذه النية - 00:17:33
ويعرف الناس فيجعل ان من واجبه في حياته ان يعرف الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ولو جعل الانسان من عنوانه التأليف لرسول الله ورفع الجهل رفع الجهل من قلوب الاخرين - 00:17:48
عن سماء رسول الله لكان هذا مقصدا مهما مثلما ان بعضهم تمنى ان يقف بعض الفقهاء ويكون مختصا في تعليم اداب آآ ان يكون مختصا في تعذيب اعمال القلوب في النيات - 00:18:05
وهو بالمقطاب كذلك وجدنا من يقوم بهذا الواجب ويختص بهذا الشيء ويبث هذا العلم وهذا الخير للمسلمين ولغير المسلمين وايضا تترجم كل صاحب لغة يتقن لغة من اللغات من اللغة السيرلاندية - 00:18:23
او من اللغة الانجليزية او من اللغة التركية او جميع اللغات فيجب علينا في جميع اللغات ان نبث هذا الخير ويوجد من احبابنا ابي ماري وغيره في فرنسا ايضا يستطيعون ان يبثوا هذا - 00:18:43
بتلتم اللغات ويبينوا للناس هذا الوجه المشرق فليس في سيرة النبي وليس في شماله الا الوجه المشرق لا يوجد وجه اخر بحمد الله تعالى اذا هذا الخير وهذا النور وهذه الرحمة وهذه البركة فبما رحمة من الله لنت لهم. علينا ان نبين هذه الرحمة المهداة - 00:18:59
الذي قد جعلها الله تعالى للعالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين علينا ان نبث هذه الرحمة وان ابث هذا الخير وان نبث هذه النعمة علينا ان نبث هذه النعمة العظيمة - 00:19:22
وان ابث هذا الخير الجليل والانسان حينما يعمل فانما يعمل لنفسه فان دين الله تعالى باق وان العمل حين للانسان انما ينتفع لنفسه في دنياه وفي اخرته هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:42